

عمدة القاري

المساجد ووردت أحاديث في البكاء منها حديث أسد بن موسى عن عمران بن يزيد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعا أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا فإن أهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كأنها جداول ثم تقطع الدموع وتسيل الدماء فتقرح العيون فلو أن السفن أجريت فيها لجرت .

. - 52

(باب الخوف من الله تعالى) .

أي هذا باب في بيان شدة الاعتناء بالخوف من الله والخوف من لوازم الإيمان قال الله تعالى وخافون إن كنتم مؤمنين (آل عمران 571) .

0846 - حدثنا (عثمان بن أبي شيبة) حدثنا (جرير) عن (منصور) عن (ربعي) عن (حذيفة) عن النبي قال كان رجل ممن كان قبلكم يسء الظن بعمله فقال لأهله إذا أنا مت فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف ففعلوا به فجمعه الله ثم قال ما حملك على الذي صنعت قال ما حملني إلا مخافتك فغفر له (انظر الحديث 2543 وطرفه) .

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وربعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء ابن حراش بكسر الحاء المهملة وبالراء المخففة والشين المعجمة وحذيفة ابن اليمان ورجال السند كلهم كوفيون . والحديث مضي في ذكر بني إسرائيل عن موسى بن إسماعيل وأخرجه النسائي في الجنائز وفي الرقائق عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير .

قوله ممن كان قبلكم يعني من بني إسرائيل قوله يسء الظن بعمله يعني بعمله الذي كان معصية وكان نباشا قوله فذروني في البحر بضم الذا من الذر وهو التفريق يقال ذرت الملح أذره ويروى بفتح الذا من التذرية يقال ذرت الريح الشيء وأذرت وذرت أي أطارته وأذبتة ويروى أذروني بهمزة قطع وسكون الذا من أذرت العين دمعها ومنه تذروه الرياح قوله في يوم صائف أي حار بتشديد الراء من الحرارة وروي للمروزي والأصيلي في يوم حار بالزاي الثقيلة بمعنى أنه يحز البدن لشدة حره وروي لأبي ذر عن المستملي والسرخسي في يوم حار بالراء كما ذكرنا أولا وكذا روي لكريمة عن الكشميهني وذكر بعضهم رواية المروزي بنون بدل الزاي وقال ابن فارس الحون ريح يحن كحنين الإبل .

1846 - حدثنا (موسى) حدثنا (معتمر) سمعت أبي حدثنا (قتادة) عن (عقبه بن عبد الغافر) عن (أبي سعيد) عن النبي ذكر رجلا فيمن كان سلف أو قبلكم آتاه الله مالا

وولدا يعني أعطاه مالا وولدا قال فلما حضر قال لبنيه أي أب كنت لكم قالوا خير أب قال فإنه لم يبتئر عند أبي خيرا فسرّها قتادة لم يدخر وإن يقدم على أبي يعذبه فانظروا فإذا مت فأحرقوني حتى إذا صرت فحما فاسحقوني أو قال فاسهكوني ثم إذا كان ريح عاصف فأذروني فيها فأخذ مواثيقهم على ذلك وربّي ففعلوا فقال أبي كن فإذا رجل قائم ثم قال أي عبدي ما حملك على ما فعلت قال مخافتك أو فرق منك فما تلافاه أن C .

فحدثت أبا عثمان فقال سمعت سلمان غير أنه زاد فأذروني في البحر أو كما حدث (انظر الحديث 8743 وطرفه) .

مطابقته للترجمة في قوله مخافتك وموسى هو ابن إسماعيل التبوذكي ومعتمر يروي عن أبيه سليمان التيمي وعقبة بضم العين وسكون القاف ابن عبد الغافر أبو نهار الأزدي العوزي البصري وأبو سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله تعالى عنه